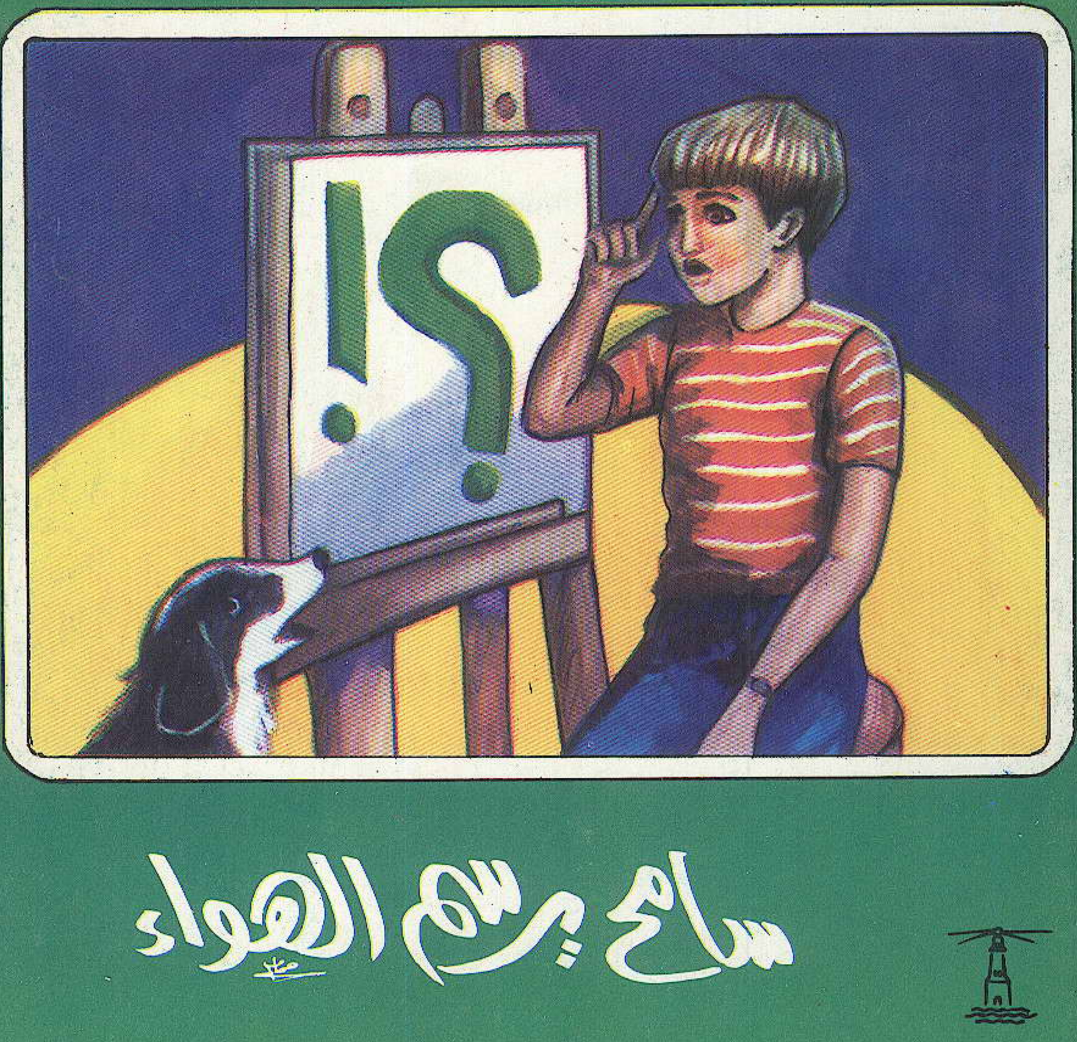
يحكى أن

١٩



سامح يرسم الهواء

دار المعارف

يحكيها: السيد نجم

ترسمها: منى جامع

يحكى أن
(١٦)



الحمار الشقى

يحكيها ويرسمها : خالد عبد العاطى

دار المعارف

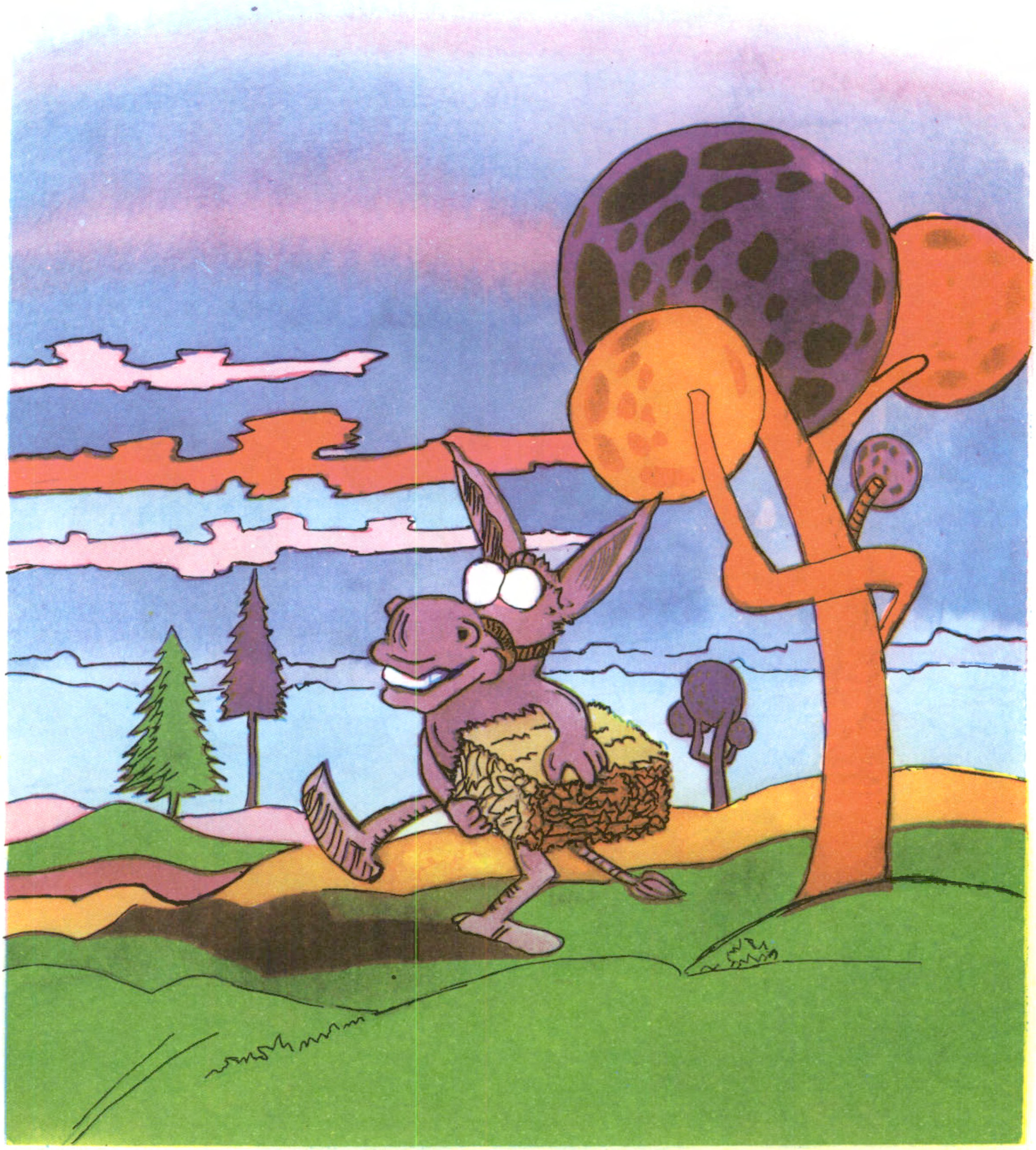
الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

إعداد فنى : أمانى والى

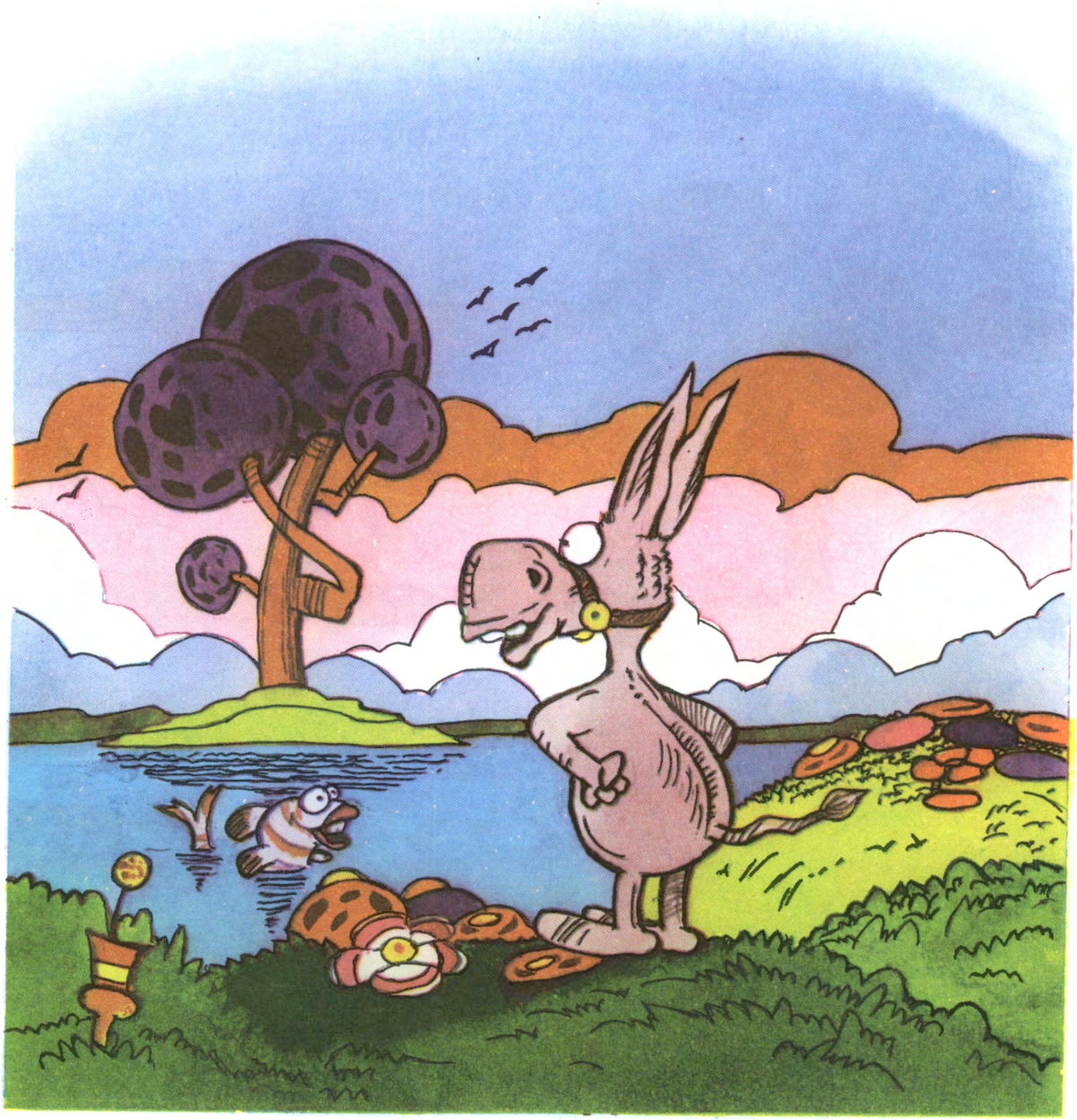
فى أطْرَافِ إحدى قُرَى الريف كانت توجد مزرعة صغيرة وجميلة ، تحيط بها الأشجار الكبيرة ، وتكسوها الورود الجميلة ذات الألوان الرائعة .



وكان يعيش فى هذه المزرعة حِمَارٌ صغير شقىٌّ ، وكان كُلَّ يومٍ يَلْهُو ويلعب ويأكل من عَلَفِ المزرعة .



وفى يوم من الأيام ذهبَ الحِمَارُ كعادته ليشربَ من البُحيرة الصغيرة ، فوجد فى البحيرة سمكةً صَغيرة جميلة ، ذَيْلُها طَوِيلٌ ، وزَعانِفُهَا مُلونة ، وكانت هذه السمكة تعيش سعيدةً ، تلعب وتعوم وتأكل من أعشاب الماء .



قال الحِمَارُ لنفسه : لماذا لا آخُذُ هَذِهِ السمكة وألْعَبُ بها . وبسرعة أخرج صِنَّارَتَهُ وحاول أن يصطاد السَّمَكَة ، ولكن السمكة الصغيرة احْتَمَتْ بِالصُّخورِ الكثيرة التى فى البُحَيْرَة .



أخذ الحمار يبحث عن السمكة بصنارته حتى تعلقت الصِّنَّارَةُ بإحدى الصخور الكبيرة ، فظن أنها السمكة ، وحاول أن يخرجها فَانْزَلَقَت أقدامُه ، وأخذ يصرخ : النجدة !! النجدة .. !!



وَوجد عَنْزًا صَغِيرَةً تأكل من المرعى فى المزرَعَة وهى سعيدة .
قال الحمار لنفسه : لماذا لا أُطَارِد هَذِه العَنْزَ الصغيرة حتى أستمتع وحدى بأكل هذه الحشائش اللذيذة ؟

وبسرعة قَفزَ الحِمَارُ وأخذ يطارد الْعَنْزَ فى كل مكان حتى تَعِبَ ، ووقَع فى حُفْرة كبيرة ، فأخذ يصرخ : النجدة !! النجدة !!



وفى مساء إحدى الليالى ذهَبَ الحِمَارُ الصغير لينام تحت إحدى الأشجار الكبيرة ، فسمع صَوْتَ عصفورة صغيرة تزقزق بصوت جميل .

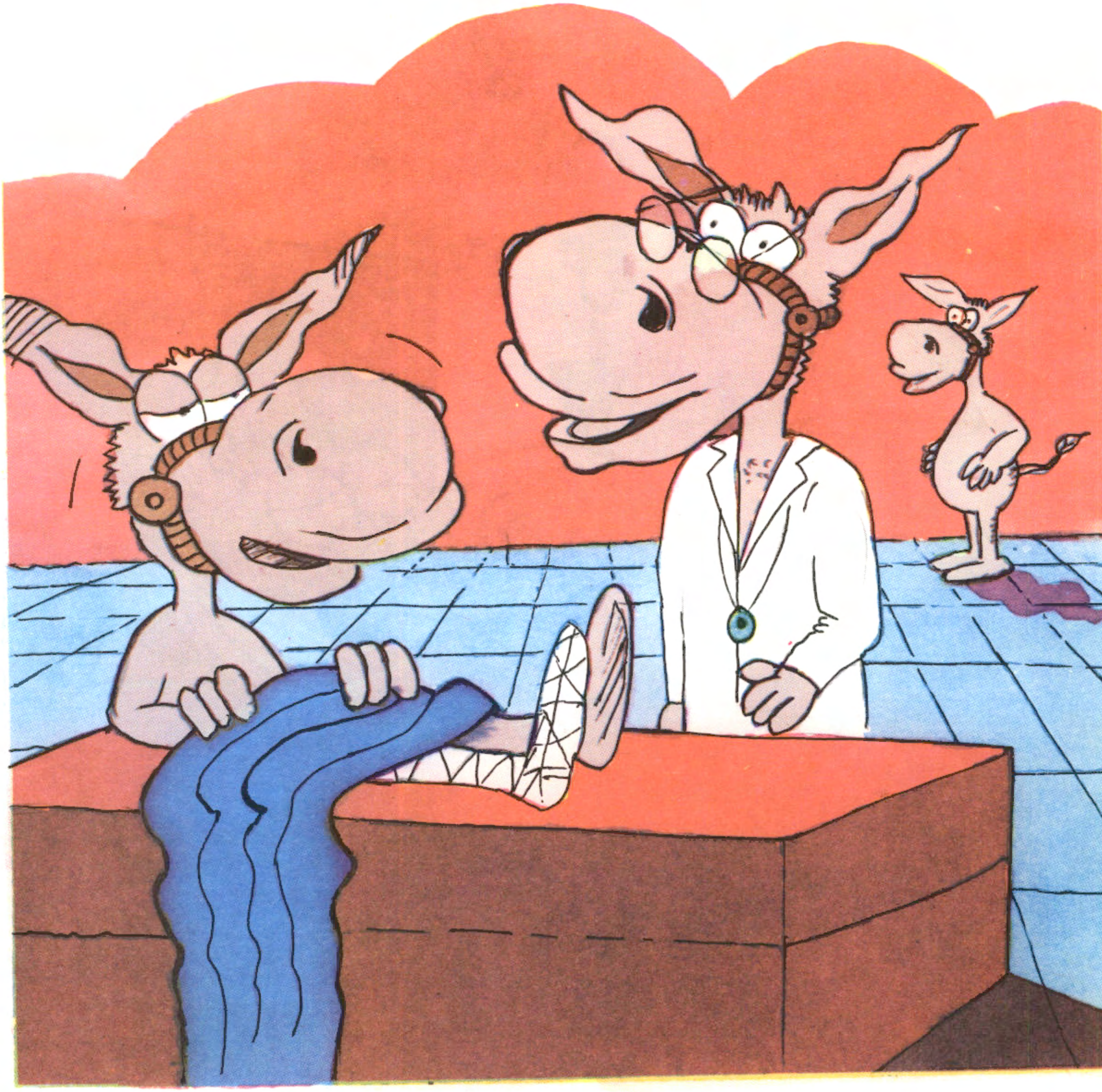
فقال: لماذَا لا آخُذُ هذه العُصفورة الجميلة لكى تُغَنِّى لى وحدى .



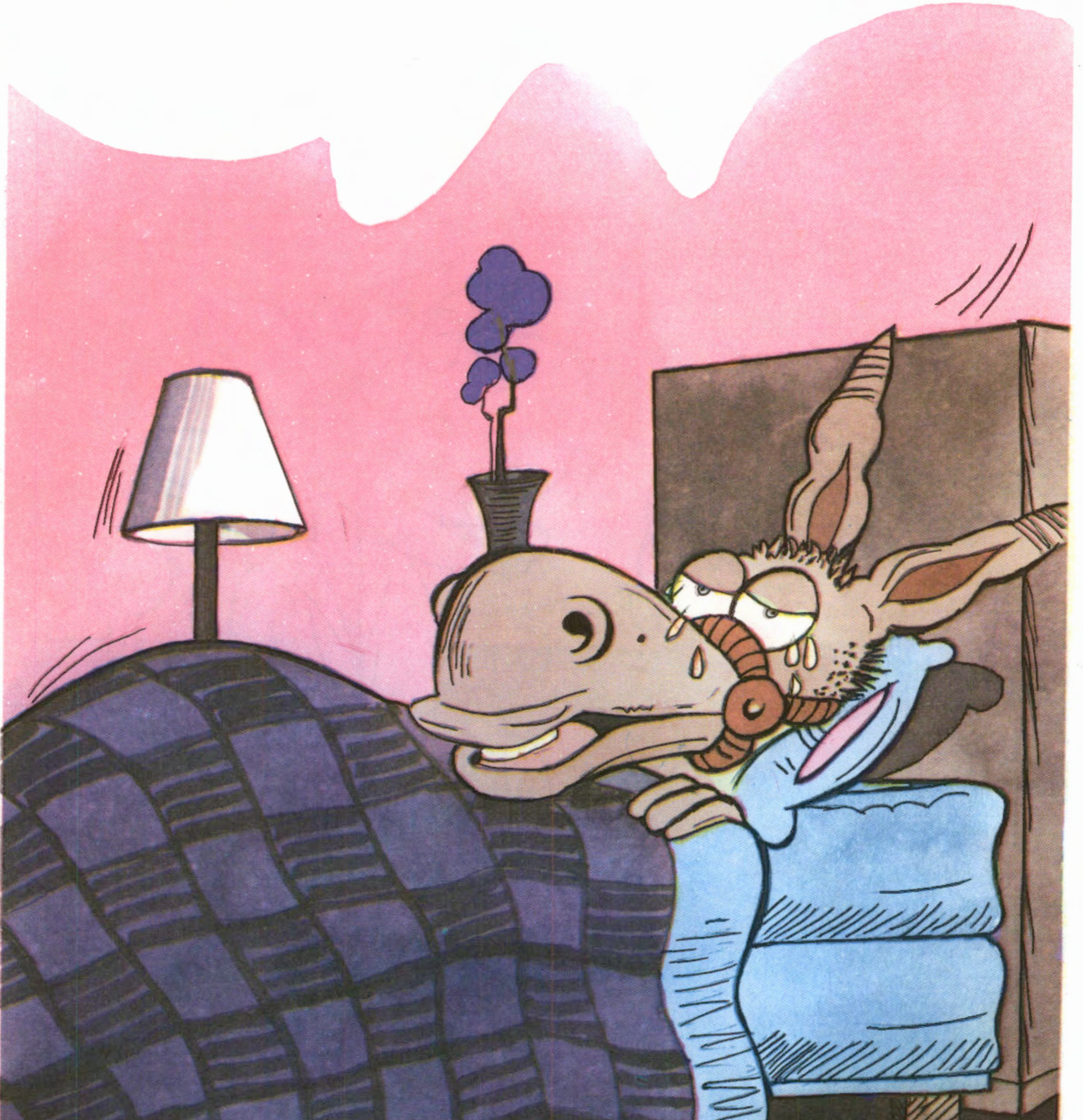
أخذ الحمارُ يتسلق الشجرة بسرعة كبيرة ، فتعلق ذيله بِأَحَدِ فروع الشجرة الكثيفة ، فوقع على الأرض ، وأخذ يَصْرُخُ من شدة الألم : النجدة !! النجدة !!



ورأته أمه هذه المرة ، فأخذته بسرعة إلى طَبِيبِ المزرعة ، فمنعه من الحركة ، والخروج إلى المزرعة لمدة ثلاثة أسابيع ووضع قدمه فى الجِبْس .



أخذ الحِمَارُ يبكى ويبكى لأنه أصبح مريضًا ، وأنه لن يلعب فى المزرعة ، مثل أصدقائه الآخرين .

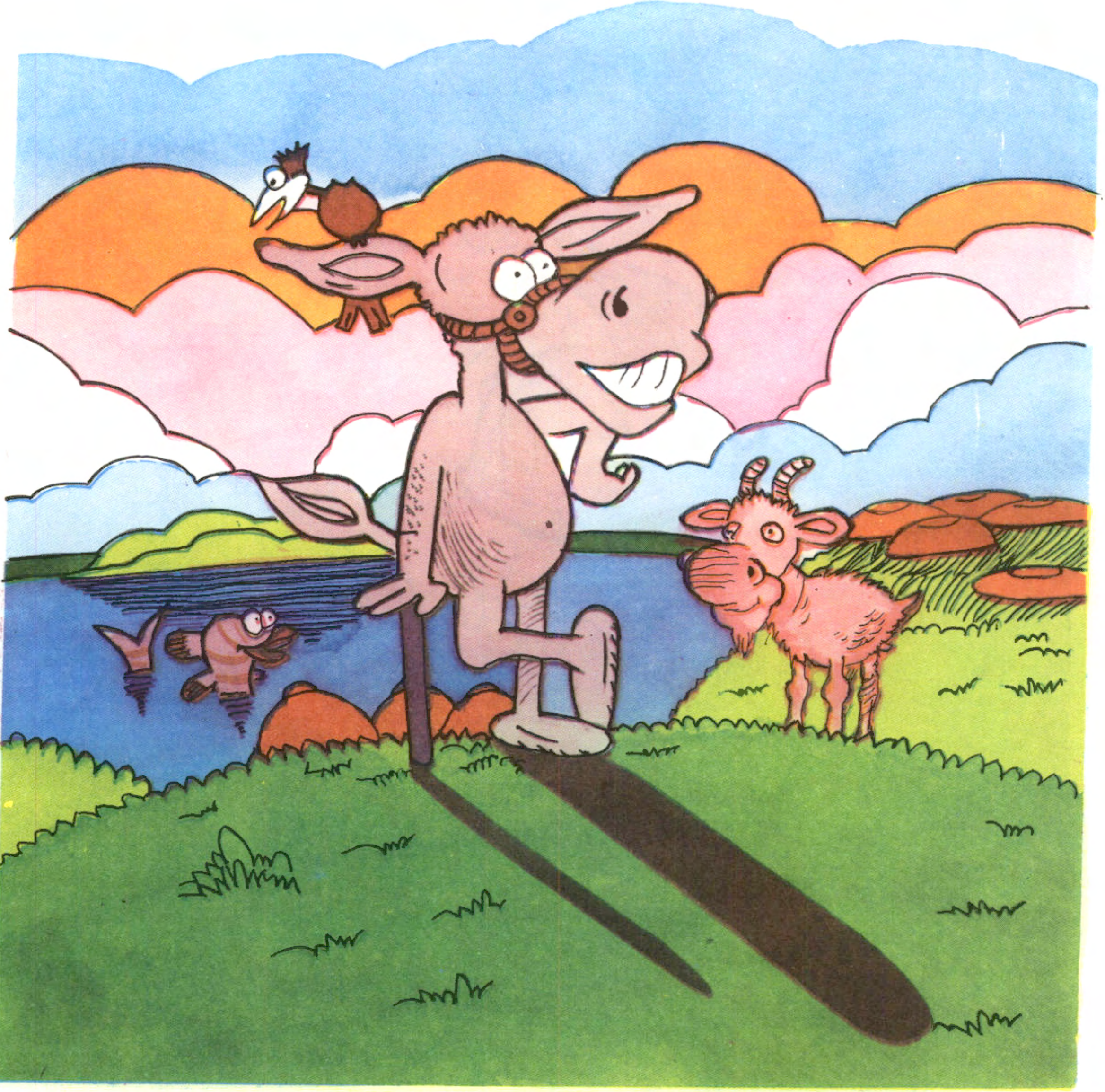


وتذكَّر ما فَعَلَهُ مع السمكة ذَاتِ الألوان الجميلة ، والعَنْز السعيدة التى كانت تأكل من المَرْعَى ، والعُصفورة ذات الصوت الجميل .

فَنَدِمَ على ما فَعَلَهُ ، وأَخذ يَلُومُ نفسه على شقاوته وسُوء تفكيره ، وعزم على ألاَّ يَعُودَ إلى هذا أبدًا .



ومنذ هذا اليوم والحمار الصغير يلعب ويجرى ويأكل مع أصدقائه بدُونِ أن يُفكر فى الاعتداء على أَحَدٍ منهم ، فأَحَبُّوه .. ونَسَوْا شقاوَتهُ الماضية .





رقم الإيداع		١٩٩٦/٨٤٦٧
الترقيم الدولى	977 – 02 – 5295 – 6	ISBN

٧/٩٥/٧١

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)